دور الخطابة والوعظ في تعزيز القيم الإسلامية في المناطق الريفية والقبلية

The role of preaching and oratory in promoting Islamic values in rural and tribal areas

إعداد

م. د. عبد الله علي عادي

ديوان الوقف السني – المؤسسات الدينية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الخطابة والوعظ في تعزيز القيم الإسلامية في المناطق الريفية والقبلية، حيث يلعب الخطاب الديني دورًا محوريًا في تشكيل الوعي الديني والاجتماعي في هذه البيئات. تعتمد المجتمعات الريفية والقبلية بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية المتماسكة والتقاليد الراسخة، مما يجعل الخطابة وسيلة فعالة لنشر القيم الإسلامية وتعزيزها. وتتمثل مشكلة البحث في أن تواجه الدعوة الإسلامية في المناطق الريفية والقبلية تحديات متعددة تتعلق بالجهل، الأمية، والتمسك بالتقاليد المحلية. كيف يمكن للخطابة والوعظ أن يكونا أدوات فعالة في معالجة هذه التحديات ونشر القيم الإسلامية في هذه البيئات؟ وتعود أهمية هذا البحث إلى الحاجة لفهم كيفية استخدام الخطابة والوعظ كأدوات دعوية مؤثرة في تعزيز القيم الإسلامية في المناطق التي تعتمد على التقاليد والعادات الاجتماعية. يلعب الوعظ والخطابة دورًا حاسمًا في نشر الوعي الديني، وتعزيز القيم الإسلامية مثل التكافل الاجتماعي، احترام الأسرة، والعدالة في هذه البيئات. وخلص البحث إلى أن الوعظ والخطابة يشكلان أدواتٍ فعالةً لنشر وتعزيز القيم الإسلامية في المناطق الريفية والقبلية، شريطة أن يتم استخدامها بذكاء وفهم عميق للثقافة المحلية. يمكن أن يسهم التعاون بين الدعاة والزعماء المحليين في تسهيل عملية نشر الدعوة وجعلها أكثر تأثيرًا على المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الخطابة، الوعظ، الدعوة إلى الله، القيم الإنسانية، القبيلة

Abstract

This study aims to analyze the role of preaching and religious sermons in promoting Islamic values in rural and tribal areas, where religious discourse plays a pivotal role in shaping religious and social awareness within these communities. Rural and tribal societies rely heavily on cohesive social relationships and deeply rooted traditions, making preaching an effective tool for spreading and reinforcing Islamic values. The research problem lies in the challenges faced by Islamic advocacy in rural and tribal areas, including ignorance, illiteracy, and adherence to local traditions. How can preaching and sermons serve as effective tools in addressing these challenges and spreading Islamic values in these environments. The importance of this research stems from the need to understand how preaching and sermons can be utilized as

impactful advocacy tools to promote Islamic values in communities that rely on traditions and social customs. Preaching and sermons play a crucial role in raising religious awareness and fostering Islamic values such as social solidarity, respect for family, and justice in these contexts. The study concludes that preaching and sermons are effective tools for disseminating and promoting Islamic values in rural and tribal areas, provided they are used wisely and with a deep understanding of local culture. Collaboration between preachers and local leaders can facilitate the advocacy process and make it more impactful within the community.

Keywords: preaching, sermons, Islamic advocacy, human values, tribe

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وبعد:

فتُعد الخطابة والوعظ من أقدم وأهم الوسائل التي استخدمتها الدعوة الإسلامية لنشر القيم وتعزيز الأخلاق الإسلامية في مختلف المجتمعات. على مر العصور، اعتمدت المجتمعات الإسلامية على هذه الأدوات لتوجيه الناس وتعليمهم أمور دينهم، لاسيما في البيئات الريفية والقبلية التي تتميز بتقاليد اجتماعية راسخة وترابط مجتمعي قوي. في هذه المجتمعات، تتخذ الخطابة والوعظ دورًا محوريًا في تشكيل الوعي الديني، حيث يعتمد السكان بشكل كبير على التواصل الشخصي والتوجيه المباشر من الدعاة والخطباء.

وفي ظل التحديات التي تواجه الدعوة الإسلامية في المناطق الريفية والقبلية، مثل انتشار الأمية، الفقر، والتمسك بالتقاليد المحلية، يظهر دور الخطابة والوعظ كأداة فعالة لتوجيه المجتمع نحو تبني القيم الإسلامية. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، التي تسعى إلى فهم كيفية استخدام الخطابة والوعظ لتعزيز القيم الإسلامية في هذه البيئات، ودراسة التحديات التي يواجهها الدعاة في تأدية رسالتهم.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل الدور الذي يلعبه الخطباء في نشر القيم الإسلامية في المناطق الريفية والقبلية، وكيفية استخدام الخطابة كأداة دعوية مؤثرة. كما تتناول البحث التحديات التي تعترض طريق الدعاة في هذه المجتمعات، من خلال استعراض استراتيجيات تساهم في تحسين فعالية الخطابة وتعزيز قبول الرسالة الدينية بين السكان.

أهداف البحث:

١. تحليل دور الخطابة والوعظ في نشر وتعزيز القيم الإسلامية في البيئات الريفية والقبلية.

٢. دراسة التحديات التي يواجهها الخطباء في هذه البيئات.

٣. اقتراح استراتيجيات لتحسين فاعلية الخطابة في تعزيز القيم الإسلامية.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في تحديد مدى فعالية الخطابة والوعظ في نشر القيم الإسلامية في المجتمعات الريفية والقبلية التي تتميز بتحديات اجتماعية وثقافية، وكيف يمكن تحسين استخدام هذه الأدوات الدعوية لتحقيق أقصى تأثير ممكن.

ومن خلال هذا البحث، نسعى إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي للخطابة والوعظ في توجيه المجتمعات الريفية والقبلية نحو تبني القيم الإسلامية، وكيف يمكن تعزيز هذا الدور لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعترض طريق الدعاة والخطباء في تلك المناطق.

المطلب الأول
أهمية الخطابة والوعظ في نشر القيم الإسلامية

أولا: تحليل دور الخطابة في توجيه الأفراد نحو التمسك بالقيم الإسلامية

تعد الخطابة واحدة من الوسائل التقليدية والمهمة في نشر القيم الإسلامية وتعزيز الوعي الديني في المجتمعات الإسلامية. تعتمد الخطابة على التأثير المباشر من خلال التواصل الفعّال بين الخطيب والجمهور، مما يتيح فرصة كبيرة لتوجيه الأفراد نحو الالتزام بالقيم الإسلامية الأصيلة. في البيئات الريفية والقبلية، تلعب الخطابة دوراً رئيسياً في تشكيل سلوك الأفراد وتعزيز قيم مثل التكافل الاجتماعي وصلة الرحم.

١. دور الخطابة في تعزيز التكافل الاجتماعي

التكافل الاجتماعي هو مبدأ إسلامي أساسي يعكس مدى تعاون المسلمين وتكاتفهم في مختلف جوانب الحياة. من خلال الخطابة، يمكن للخطيب أن يوضح أهمية هذا المبدأ في الحفاظ على وحدة المجتمع وتقديم المساعدة للآخرين. في البيئات الريفية والقبلية، حيث تلعب العلاقات الاجتماعية دورًا مهمًا في حياة الناس، تُعتبر الخطابة وسيلة فعالة لنشر وتعزيز مفهوم التكافل.[١]

(١) ينظر: الخطابة عند العرب: محمد الخضر حسين (ت ١٣٧٧ هـ) المحقق: ياسر بن حامد المطيري، مكتبة دار المنهاج

وتستطيع الخطابة أن تشرح للمجتمع كيف يمكن للتكافل أن يكون وسيلة لحل المشاكل الاجتماعية مثل الفقر والجوع من خلال التعاون والمساهمة المشتركة. الخطباء يستخدمون الأمثلة العملية والنصوص الدينية من القرآن والسنة لتحفيز أفراد المجتمع على العطاء والتضامن مع المحتاجين. كما أن تكرار هذه الرسائل خلال الخطب يسهم في بناء وعي مستمر حول أهمية التكافل، مما يحفز الناس على تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية.(١)

٢. دور الخطابة في تعزيز صلة الرحم

صلة الرحم تعد من القيم الإسلامية التي تؤكد على أهمية الحفاظ على الروابط الأسرية، واحترام الأقارب ورعايتهم. في المجتمعات القبلية، تحظى العلاقات الأسرية والقبلية بأهمية كبيرة، وتعتبر جزءًا أساسيًا من بنية المجتمع. هنا يظهر دور الخطابة في توجيه الأفراد نحو تمسك أقوى بهذه العلاقات، من خلال شرح أهمية صلة الرحم في الإسلام والتأكيد على الأجر العظيم الذي يناله من يحرص على صلة رحمه.(٢)

وتعمل الخطابة على تحفيز الأفراد لتجاوز النزاعات الأسرية وتعزيز الروابط بينهم. على سبيل المثال، يمكن للخطباء أن يذكروا قصصًا من السيرة النبوية توضح كيف كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يحرص على تعزيز صلة الرحم وتجاوز الخلافات. كما تُستخدم الخطبة لتشجيع الناس على زيارة أقاربهم، مساعدة كبار السن، والتواصل الدائم مع أفراد العائلة، خاصة في البيئات الريفية حيث يعتمد الناس بشكل كبير على الدعم المتبادل بين أفراد الأسرة والقبيلة.(٣)

ثانيا: كيفية غرس المبادئ الإسلامية وتعزيز الوعي الديني في البيئات الريفية والقبلية

الخطابة والوعظ ليستا مجرد وسائل لنقل المعلومات الدينية، بل هي أدوات فعالة لبناء وعي ديني شامل وتحفيز الناس على الالتزام بالقيم والمبادئ الإسلامية. في البيئات الريفية والقبلية، حيث تتسم الحياة بالبساطة والتمسك بالتقاليد، يعتبر الوعظ وسيلة مباشرة لتوجيه الناس وإرشادهم إلى الصواب.

للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ ه: ٧٦.

(١) ينظر: أثر الخطابة والوعظ في تعزيز الأخلاق الكريمة وحماية المجتمع من الانحلال الخلقي: رمضان إسحاق الزيان، جامعة الأقصى، فلسطين، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٥م: ٣٢.

(٢) ينظر: فن الخطابة وإعداد الخطيب: علي محفوظ، دار الكتب العلمية، البلد: لبنان، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٦: ٤١.

(٣) ينظر: الخطابة عند العرب: محمد الخضر حسين، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة: الأولى، السنة: ٢٠١٢م: ٧٢.

١. تكييف الرسائل الدينية مع الواقع المحلي

في البيئات الريفية والقبلية، يعتمد الناس بشكل كبير على التقاليد المحلية في تنظيم حياتهم اليومية، وتأتي الخطابة لتكون جسرًا بين القيم الإسلامية والتقاليد المحلية. يعمل الخطباء على تكييف رسائلهم الدينية بحيث تكون ذات صلة بالحياة اليومية للأفراد. هذا التكييف يسهم في تقليل الفجوة بين القيم الإسلامية والتقاليد المحلية، ويجعل الرسالة الدعوية أكثر قبولاً وتأثيرًا.(١)

على سبيل المثال، يمكن للخطيب أن يستخدم أمثلة من البيئة الزراعية التي يعيشها أهل الريف أو القبائل، ليشرح مفاهيم إسلامية مثل العمل الصالح، الأمانة، والتعاون. هذا الربط بين الدين والواقع يزيد من فهم الناس للدين، ويجعلهم يدركون أن القيم الإسلامية ليست مجرد مفاهيم نظرية، بل هي قابلة للتطبيق في حياتهم اليومية.(٢)

٢. تعزيز القيم الأخلاقية والدينية من خلال القصص والمواعظ

الخطابة تعتمد بشكل كبير على القصص والمواعظ المستمدة من القرآن والسنة. في المجتمعات القبلية، حيث تلعب القصص والروايات الشعبية دوراً كبيراً في توارث المعرفة والحكمة، تأتي الخطابة لتوظف هذا الأسلوب الفعّال في توصيل الرسائل الدينية. يستمع الناس بشغف إلى القصص والمواعظ التي تحمل في طياتها دروسًا دينية وأخلاقية، مما يسهم في بناء وعي ديني عميق.(٣)

القصص النبوية والأمثال القرآنية تُعد وسيلة فعالة لتوضيح المعاني والمفاهيم الإسلامية. يستخدم الخطباء هذه القصص كأداة لتوجيه السلوك وتعزيز القيم مثل الصدق، الأمانة، الصبر، والعدل. هذه القصص تجد صدى كبيراً في المجتمعات الريفية والقبلية حيث يميل الناس إلى القيم التقليدية.(٤)

٣. الوعظ كوسيلة للتصحيح الاجتماعي

في المجتمعات الريفية والقبلية، قد تكون هناك بعض العادات والتقاليد التي تتعارض مع تعاليم

(١) ينظر: الخطابة الإسلامية: عبد العاطي محمد شلبي، عبد المعطي عبد المقصود، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة: ٢٠٠٦م: ٧٢.

(٢) ينظر: خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة: عبد الغني أحمد جبر مزهر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هم: ١٠٩.

(٣) أثر الخطابة والوعظ في تعزيز الأخلاق الكريمة وحماية المجتمع من الانحلال الخلقي: رمضان إسحاق الزيان، جامعة الأقصى، فلسطين، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٥م: ٤٣.

(٤) الخطابة عند العرب: محمد الخضر حسين (ت ١٣٧٧ هـ) المحقق: ياسر بن حامد المطيري، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ ه: ٩٠.

الإسلام، مثل الزواج القسري أو التمييز ضد المرأة. الخطابة والوعظ يمثلان فرصة لتصحيح هذه المفاهيم الاجتماعية بما يتماشى مع القيم الإسلامية. من خلال الوعظ، يمكن للخطباء أن يوضحوا الأحكام الشرعية المتعلقة بحقوق المرأة، الزواج، أو الميراث، مما يسهم في تغيير بعض العادات السلبية وتصحيح المفاهيم الاجتماعية.(١)

٤. تعزيز الوعي بأهمية العبادة والشعائر الدينية

الخطابة والوعظ يعملان أيضاً على تعزيز الوعي بأهمية العبادة والشعائر الدينية مثل الصلاة، الصوم، والزكاة. في البيئات الريفية والقبلية، قد يكون لدى البعض فهم محدود لبعض هذه الشعائر، وهنا يأتي دور الخطيب في توجيههم إلى الالتزام بالشعائر الدينية بشكل صحيح. على سبيل المثال، قد يوضح الخطيب أهمية الزكاة كوسيلة لتطهير النفس وتوزيع الثروة بين أفراد المجتمع، أو يشرح كيفية أداء الصلاة بشكل صحيح.(٢)

٥. دور الخطيب كقدوة وموجه اجتماعي

في المجتمعات الريفية والقبلية، يُعتبر الخطيب شخصية ذات مكانة خاصة. غالباً ما يُنظر إليه على أنه مصدر للمعرفة الدينية والموجه الأخلاقي للمجتمع. من خلال دوره كقدوة، يسهم الخطيب في تشكيل الوعي الديني للأفراد، حيث يسعى الناس إلى تقليده والاقتداء بأفعاله. عندما يتحدث الخطيب عن ضرورة التمسك بالقيم الإسلامية، يُصبح هو نفسه نموذجاً يُحتذى به، مما يعزز من تأثير الرسالة الدعوية.(٣)

وختاما، الخطابة والوعظ يعدان من أهم الوسائل لنشر القيم الإسلامية وتعزيزها في المجتمعات الريفية والقبلية. من خلال التفاعل المباشر واستخدام القصص والأمثلة المحلية، يعمل الخطباء على غرس القيم الإسلامية مثل التكافل الاجتماعي وصلة الرحم وتعزيز الوعي الديني بشكل فعال. كما أن الخطابة تُسهم في تصحيح بعض المفاهيم الاجتماعية التي قد تتعارض مع الإسلام، مما يساعد في تحقيق تغيير إيجابي يتماشى مع القيم الإسلامية في تلك المجتمعات.

(١) ينظر: خطبة الجمعة في الكتاب والسنة: عبد الرحمن بن محمد الحمد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هم: 37.

(٢) ينظر: خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية: عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الحجيلان، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ه – ٢٠٠٢مم: ٣٨٢.

(٣) ينظر: فن الخطابة: ديل كارنيجي، مكتبة جزيرة الورد، مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م: ٤٣,

المطلب الثاني
تأثير الخطابة في المجتمعات الريفية والقبلية

أولا: تأثير الخطابة والوعظ في تشكيل سلوكيات الأفراد

الخطابة والوعظ يمثلان أداة قوية لتوجيه وتشكيل سلوكيات الأفراد، وخاصة في المناطق الريفية التي تتميز بارتباط وثيق بالتقاليد والعادات المحلية. في هذه المجتمعات، يعتمد الأفراد بشكل كبير على الشخصيات الدينية والخطباء كمصادر رئيسية للتوجيه الديني والأخلاقي. ونتيجة لذلك، تلعب الخطابة دوراً رئيسياً في تغيير وتوجيه سلوكيات الأفراد نحو تبني القيم الإسلامية.

١. التأثير المباشر للخطيب على السلوكيات اليومية

في البيئات الريفية، يكون الخطيب غالباً على اتصال مباشر ومستمر مع أفراد المجتمع، مما يجعله قادراً على التأثير في حياتهم اليومية. الخطابة توفّر فرصة للخطيب لتسليط الضوء على الممارسات السلبية مثل النزاعات العائلية، عدم التعاون بين الجيران، والتراخي في أداء الفرائض الدينية. من خلال تقديم النصائح والمواعظ الدينية، يشجع الخطيب على تحسين هذه السلوكيات بما يتماشى مع تعاليم الإسلام.

٢. تعزيز الالتزام الديني

في البيئات الريفية، حيث قد تكون فرص التعلم الديني محدودة، يصبح الوعظ الوسيلة الرئيسية لنقل المعرفة الدينية وتعزيز الالتزام بالشعائر الإسلامية. الخطابة تساعد في تعزيز سلوكيات الالتزام بالصلاة، الصوم، والزكاة، وغيرها من الواجبات الدينية، حيث يقوم الخطيب بتذكير الناس بفضائل هذه العبادات وأثرها على حياتهم الروحية والاجتماعية.[١]

٣. التوجيه الأخلاقي والاجتماعي

الخطابة ليست فقط وسيلة لتعليم العبادات، بل هي أيضاً أداة لتوجيه السلوكيات الأخلاقية والاجتماعية. على سبيل المثال، يمكن للخطيب أن يتحدث عن أهمية الصدق والأمانة في المعاملات اليومية، وأهمية حفظ اللسان من الغيبة والنميمة. هذه النصائح والمواعظ تعمل على توجيه الأفراد نحو تبني سلوكيات تتماشى مع القيم الإسلامية، مما يسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع.[٢]

(١) الخطابة عند العرب: محمد الخضر حسين، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة: الأولى، السنة: ٢٠١٢م: ٧٩.

(٢) ينظر: فن الخطابة وإعداد الخطيب: علي محفوظ، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٦م: ٤١.

٤. تأثير القصص والمواعظ على تشكيل السلوكيات

القصص والمواعظ المستمدة من القرآن والسنة لها تأثير كبير في تشكيل سلوكيات الأفراد في المناطق الريفية. عندما يروي الخطيب قصة من السيرة النبوية أو يستشهد بموقف من حياة الصحابة، فإن هذه الأمثلة تعزز من فهم الناس للأخلاق الإسلامية وتجعلهم أكثر استعدادًا لتطبيق هذه السلوكيات في حياتهم اليومية.(١)

٥. تشجيع التكافل الاجتماعي والتعاون

الخطابة تسهم في تشجيع القيم المجتمعية الإيجابية مثل التكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع. في البيئات الريفية، يعتمد الناس على بعضهم البعض في الكثير من الأمور اليومية، ويأتي الخطيب ليعزز هذه الروابط من خلال التأكيد على ضرورة مساعدة الجار، دعم المحتاج، والتعاون في حل المشكلات المجتمعية. هذه القيم الإسلامية تجد مكانها الطبيعي في المجتمعات الريفية، وتساهم الخطابة في تعزيز هذه السلوكيات وجعلها جزءاً من الثقافة اليومية.(٢)

ثانيا: دور الخطابة في تحويل القيم القبلية لتتماشى مع تعاليم الإسلام

المجتمعات القبلية تُعرف بتقاليدها المتجذرة التي تم توارثها عبر الأجيال. هذه التقاليد قد تتوافق في بعض الأحيان مع القيم الإسلامية، لكنها في أحيان أخرى قد تتعارض مع تعاليم الإسلام. هنا يأتي دور الخطابة كأداة لتوجيه المجتمع نحو تبني القيم الإسلامية مع الحفاظ على الهوية القبلية، وتعديل بعض القيم التقليدية لتتماشى مع الشريعة الإسلامية.(٣)

١. التكيف مع القيم القبلية المتوافقة مع الإسلام

تحتوي القيم القبلية في الغالب على جوانب إيجابية تتماشى مع تعاليم الإسلام مثل الشجاعة، الكرم، وحماية الضعيف. في هذا السياق، يمكن للخطيب أن يستخدم الخطابة لتعزيز هذه القيم ويظهر كيف أن الإسلام يشجع عليها. على سبيل المثال، الكرم الذي يُعد قيمة قبلية مهمة يمكن ربطه بمفهوم الزكاة

(١) الخطابة: أصولها وتاريخها في أزهر عصورها عند العرب: محمد أبو زهرة: دار الفكر العربي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٥٦م: ٥٦.

(٢) خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة: عبد الغني أحمد جبر مزهر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هم: ١٢١.

(٣) ينظر: فن الإلقاء الرائع: طارق السويدان، شركة الإبداع الفكري، الكويت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م: ٤٤.

والإحسان في الإسلام، مما يجعل المجتمع القبلي يتبنى هذا السلوك من منطلق ديني.(١)

٢. تعديل القيم المتعارضة مع الإسلام

في بعض الأحيان، قد تتعارض القيم القبلية مع تعاليم الإسلام، مثل الثأر أو الزواج القسري. يلعب الخطيب هنا دورًا رئيسيًا في تحويل هذه القيم لتتماشى مع المبادئ الإسلامية من خلال توضيح الأحكام الشرعية المتعلقة بهذه المسائل. على سبيل المثال، يمكن للخطابة أن توضح حرمة الثأر في الإسلام وتحث على العفو والتسامح كقيم إسلامية أساسية. من خلال الخطابة المتكررة والحكيمة، يمكن أن يبدأ المجتمع في التحول نحو تقبل هذه المفاهيم الجديدة تدريجياً.(٢)

٣. استخدام الأمثلة التاريخية والدينية لتغيير القيم القبلية

الخطباء غالباً ما يستخدمون الأمثلة التاريخية من السيرة النبوية أو حياة الصحابة لتوضيح كيفية تبني القيم الإسلامية في مواجهة التقاليد القبلية. هذه الأمثلة تكون مؤثرة بشكل خاص في المجتمعات القبلية، حيث يكون للتاريخ والموروث الثقافي قيمة كبيرة. على سبيل المثال، يمكن استخدام قصة النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندما رفض الثأر في مكة كمثال قوي لتغيير سلوك الثأر في المجتمعات القبلية.(٣)

٤. تعزيز العدالة والمساواة

في بعض المجتمعات القبلية، قد تكون هناك تقاليد تميز بين الأفراد بناءً على الطبقة الاجتماعية أو العائلة. الإسلام، الذي يدعو إلى العدالة والمساواة بين الناس، يتعارض مع هذه التقاليد. من خلال الخطابة، يمكن للخطباء أن يعززوا مفهوم المساواة بين الأفراد أمام الله، بغض النظر عن نسبهم أو خلفيتهم الاجتماعية. يساهم هذا الخطاب في تقليص الفجوات الاجتماعية وتغيير النظرة التقليدية نحو الانتماءات الطبقية.(٤)

٥. التغيير التدريجي من خلال الخطابة المتواصلة

التغيير الاجتماعي، خاصة في المجتمعات القبلية التي تتمسك بتقاليدها، يتطلب وقتًا وصبرًا. الخطابة تتيح فرصة للتغيير التدريجي، حيث يمكن للخطيب مناقشة القضايا الحساسة بشكل متدرج وموجه، مع

(١) خطبة الجمعة في الكتاب والسنة: عبد الرحمن بن محمد الحمد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، ص: ٣٩.

(٢) فن التحدث مع الآخرين بلباقة: دوروثي ليدز، مكتبة جرير، السعودية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، ص: ٣٢.

(٣) الخطابة الإسلامية: عبد العاطي محمد شلبي، عبد المعطي عبد المقصود، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة: ٢٠٠٦م، ص: ٧٨.

(٤) فن الإلقاء: جيري ويسمان، مكتبة جرير، السعودية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٥م، ص: ٦٥.

استخدام لغة تجمع بين الاحترام للتقاليد والدعوة إلى التحسين بما يتماشى مع الشريعة. من خلال الوعظ المستمر والتكرار، يمكن للمجتمع القبلي أن يبدأ في التكيف مع المفاهيم الإسلامية تدريجيًا دون شعور بأنه يتخلى عن هويته الثقافية.(١)

ختاما، تلعب الخطابة والوعظ دورًا حاسمًا في تشكيل سلوكيات الأفراد في المناطق الريفية، حيث يعتمد الناس بشكل كبير على التوجيه المباشر من الشخصيات الدينية. من خلال التأثير المباشر والقصص النبوية، تعمل الخطابة على تعزيز قيم مثل التكافل الاجتماعي وصلة الرحم، وتوجه الأفراد نحو تبني سلوكيات إسلامية أكثر التزامًا.

المطلب الثالث
استراتيجيات تحسين فعالية الخطابة والوعظ

أولا: استراتيجيات التعامل مع التحديات الثقافية والاجتماعية لتعزيز تأثير الخطابة

في البيئات الريفية والقبلية، تُشكل التقاليد الاجتماعية والقيود الثقافية تحديات كبيرة أمام الدعاة، حيث يمكن أن تكون هذه العادات إما دافعًا لتعزيز الرسالة الإسلامية أو عائقًا يقف في طريقها. لذلك، من الضروري أن يتبنى الخطباء والدعاة استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه التحديات بهدف تعزيز تأثير الخطابة وتسهيل نشر القيم الإسلامية.

١. تكييف الرسالة الدينية مع السياق الثقافي المحلي

أحد أهم الاستراتيجيات هو تكييف الخطاب الديني ليصبح أكثر اتساقًا مع التقاليد المحلية. يجب على الخطباء أن يفهموا جيدًا العادات والقيم المتجذرة في المجتمع، وأن يربطوا هذه القيم بالمفاهيم الإسلامية. على سبيل المثال، إذا كانت القبيلة تقدس الشجاعة، يمكن توجيه هذه القيمة نحو فهم الشجاعة من منظور إسلامي، مثل الدفاع عن الحق والوقوف ضد الظلم. ربط التعاليم الإسلامية بالتقاليد المحلية يسهل قبول الرسالة الدعوية ويجعلها أقرب إلى قلوب الناس.(٢)

٢. التدرج في تقديم الرسالة

التغيير المفاجئ للعادات والتقاليد المتجذرة قد يؤدي إلى مقاومة شديدة. لذلك، من الضروري أن يتبنى

(١) أثر الخطابة والوعظ في تعزيز الأخلاق الكريمة وحماية المجتمع من الانحلال الخلقي: رمضان إسحاق الزيان، جامعة الأقصى، فلسطين، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٥م: 55.

(٢) الخطابة عند العرب: محمد الخضر حسين (ت ١٣٧٧ هـ) المحقق: ياسر بن حامد المطيري، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ ه: ٨٧.

الدعاة نهج التدرج في توصيل الرسالة الدينية. هذا التدرج يسمح للمجتمع بالتكيف مع القيم الإسلامية تدريجيًا دون الشعور بأن هويتهم الثقافية مهددة. على سبيل المثال، يمكن البدء بتوجيه المجتمع نحو تبني القيم الإسلامية التي تتوافق مع التقاليد المحلية، ثم التطرق ببطء إلى القيم التي تتطلب تغييرًا في بعض الممارسات التقليدية.(١)

٣. استخدام الأمثلة العملية والقصص المحلية

في المجتمعات الريفية والقبلية، تلعب القصص والموروثات الشعبية دورًا مهمًا في توارث الحكمة والتوجيه. يمكن للدعاة استخدام القصص والأمثلة العملية من الواقع المحلي لشرح المفاهيم الدينية. على سبيل المثال، يمكن ربط القيم الإسلامية مثل الكرم أو التعاون بأمثلة عملية من حياة السكان المحليين أو قصص من التراث القبلي. هذا يجعل الرسالة الدينية أكثر ارتباطًا بحياة الناس ويزيد من تأثيرها.(٢)

٤. التواصل المباشر والشخصي

في المجتمعات الريفية، يعتمد الناس بشكل كبير على العلاقات الشخصية والتواصل المباشر. من هنا، يجب أن تكون الخطابة مدعومة بتواصل مباشر مع أفراد المجتمع. يجب على الخطباء أن يكونوا جزءًا من الحياة اليومية للأفراد، وأن يقدموا النصائح والإرشادات ليس فقط من خلال المنبر، ولكن أيضًا من خلال اللقاءات الشخصية والمشاركة في الأنشطة المجتمعية. هذا التواصل يعزز الثقة بين الداعية وأفراد المجتمع، مما يزيد من قبول الرسالة الدينية.(٣)

٥. معالجة القضايا الاجتماعية بواقعية

من الضروري أن يتناول الدعاة القضايا الاجتماعية الملحة التي تهم السكان المحليين بواقعية. يجب أن يكون الخطاب الديني مترابطًا مع القضايا اليومية التي يواجهها الناس، مثل النزاعات القبلية، الفقر، أو مشاكل العلاقات العائلية. عندما يرى الناس أن الخطبة تتعامل مع قضاياهم بجدية وتقدم حلولًا مبنية على القيم الإسلامية، فإنهم يصبحون أكثر استعدادًا لتبني الرسالة الدينية.(٤)

---

(١) ينظر: الخطابة بين النظرية والتطبيق: محمود محمد عمارة، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م: ٧٢.

(٢) خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية: عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الحجيلان، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ه – ٢٠٠٢م: ٣٩٠.

(٣) الخطابة عند العرب: محمد الخضر حسين، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة: الأولى، السنة: ٢٠١٢م: ٨٩.

(٤) فن الخطابة: ديل كارنيجي، مكتبة جزيرة الورد، مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م: ٥٤.

ثانيا: أهمية التعاون بين الدعاة والزعماء المحليين في دعم الخطابة والوعظ وتسهيل قبول الرسالة الإسلامية

في المجتمعات القبلية والريفية، يلعب الزعماء المحليون دورًا بارزًا في توجيه سلوكيات المجتمع وتحديد اتجاهاته. نظرًا لما يتمتعون به من مكانة اجتماعية ونفوذ، فإن التعاون بين الدعاة والزعماء المحليين يعد أمرًا ضروريًا لتعزيز فعالية الخطابة والوعظ وتسهيل قبول الرسالة الإسلامية. هذا التعاون يسهم في تكوين بيئة إيجابية تسهم في نشر القيم الإسلامية وتقويتها في المجتمع.

١. الزعماء المحليون كمصدر ثقة

الزعماء المحليون، سواء كانوا شيوخ القبائل أو زعماء مجتمعيين، يُعتبرون مصدرًا للثقة والاحترام في المجتمعات القبلية والريفية. الأفراد غالبًا ما يعتمدون على توجيه هؤلاء القادة في اتخاذ قرارات حياتهم اليومية. عندما يتعاون الدعاة مع الزعماء المحليين، فإن دعم الزعماء للرسالة الدعوية يسهم في تعزيز قبول المجتمع لهذه الرسالة. إذا أظهر الزعيم المحلي تأييدًا للرسالة الدينية ودعمًا للخطيب، فإن هذا يعزز من شرعية الدعوة ويشجع الأفراد على الالتزام بها.[١]

٢. تسهيل الوصول إلى الجمهور

التعاون مع الزعماء المحليين يسهل على الدعاة الوصول إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعًا. في المجتمعات القبلية، قد تكون هناك قيود اجتماعية تجعل من الصعب على الدعاة الوصول إلى بعض الفئات مثل النساء أو الفئات العمرية المختلفة. الزعماء المحليون يمكنهم فتح الأبواب أمام الدعاة للوصول إلى جميع أفراد المجتمع، وتسهيل تنظيم الأنشطة الدعوية والوعظية التي تستهدف الفئات التي يصعب الوصول إليها بطرق تقليدية.[٢]

٣. تعزيز شرعية الرسالة الدينية

التعاون مع الزعماء المحليين يعزز من شرعية الرسالة الدينية في أعين أفراد المجتمع. الزعماء يُعتبرون وسطاء بين الأفراد والدين في بعض المجتمعات، وبالتالي عندما يظهر الزعيم المحلي دعمه للداعية، يصبح من الأسهل على أفراد المجتمع قبول الرسالة والشعور بأن هذه التعاليم تتماشى مع تقاليدهم وقيمهم. يمكن للزعماء المحليين أيضًا أن يلعبوا دورًا في تعديل بعض العادات التي تتعارض مع القيم الإسلامية،

(١) فن الخطابة وإعداد الخطيب: علي محفوظ، دار الكتب العلمية، البلد: لبنان، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٦م: ٢٩.

(٢) خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية: عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الحجيلان، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ه – ٢٠٠٢م: ٣٩٩.

مما يسهم في تسهيل عملية التغيير الاجتماعي.[١]

٤. حل النزاعات وتقريب وجهات النظر

في حال كانت هناك مقاومة لتبني بعض القيم الإسلامية التي تتعارض مع التقاليد المحلية، يمكن للزعماء المحليين أن يلعبوا دورًا مهمًا في حل النزاعات وتقريب وجهات النظر بين الدعاة وأفراد المجتمع. نظراً لأنهم يتمتعون بمكانة كبيرة واحترام من قبل أفراد المجتمع، يمكن للزعماء المحليين أن يستخدموا نفوذهم الاجتماعي لحث المجتمع على تقبل التغييرات المطلوبة من خلال الحوار والتفاهم.[٢]

٥. تعزيز التعاون المجتمعي في الأنشطة الدعوية

عندما يتعاون الزعماء المحليون مع الدعاة، يمكنهم تنظيم أنشطة مجتمعية مشتركة تعزز من انتشار الرسالة الإسلامية. قد تتضمن هذه الأنشطة حلقات تعليمية، محاضرات جماعية، أو حتى أنشطة خيرية تعزز قيم التكافل الاجتماعي والرحمة التي يدعو إليها الإسلام. هذا التعاون يعزز من حضور الداعية في المجتمع، ويزيد من تأثير الخطابة على سلوكيات الأفراد.[٣]

٦. الحفاظ على التوازن بين الدين والتقاليد

التعاون بين الدعاة والزعماء المحليين يساعد في الحفاظ على التوازن بين الدين والتقاليد المحلية. بدلاً من فرض تغييرات جذرية قد تؤدي إلى رفض من قبل المجتمع، يمكن للزعماء المحليين توجيه المجتمع نحو تقبل الرسالة الإسلامية بشكل تدريجي، مما يحافظ على استقرار المجتمع ويعزز من الاندماج بين القيم الدينية والتقاليد المحلية.

وختاما، تتطلب عملية نشر القيم الإسلامية في المجتمعات الريفية والقبلية استراتيجيات مرنة ومتكيفة مع السياق الثقافي المحلي. من خلال تكييف الرسالة الدينية، استخدام القصص المحلية، والتواصل المباشر، يمكن للدعاة التغلب على التحديات الثقافية والاجتماعية وتعزيز تأثير الخطابة. في الوقت نفسه، يُعتبر التعاون بين الدعاة والزعماء المحليين عنصرًا حاسمًا في تسهيل قبول الرسالة الإسلامية، حيث يسهم هذا التعاون في تعزيز شرعية الرسالة وتوسيع نطاق تأثيرها في المجتمع.

---

(١) خطبة الجمعة في الكتاب والسنة: عبد الرحمن بن محمد الحمد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هم: ٤٨.

(٢) الخطابة الإسلامية: عبد العاطي محمد شلبي، عبد المعطي عبد المقصود، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة: ٢٠٠٦م: ٨١.

(٣) خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة: عبد الغني أحمد جبر مزهر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هم: ١٣٠.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يمكن القول إنه تشكل الخطابة والوعظ أدوات محورية في تعزيز القيم الإسلامية ونشرها في المناطق الريفية والقبلية، حيث تتميز هذه المجتمعات بالترابط الاجتماعي والتمسك بالتقاليد. من خلال هذا البحث، تم توضيح الأهمية الكبيرة لدور الخطباء والدعاة في تشكيل وعي الأفراد وغرس القيم الإسلامية مثل التكافل الاجتماعي، صلة الرحم، واحترام الآخرين. على الرغم من التحديات التي تواجه الدعوة في هذه البيئات، مثل ضعف التعليم، والفقر، والتقاليد المحلية المتجذرة، إلا أن الخطابة والوعظ تظل وسائل فعالة إذا ما تم استخدامها بذكاء وتكيفت مع الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

النتائج:

تبين أن الخطابة تلعب دوراً رئيسياً في توجيه سلوك الأفراد نحو التمسك بالقيم الإسلامية، حيث يعتمد سكان المناطق الريفية والقبلية بشكل كبير على التوجيه المباشر من الخطباء والدعاة.

يواجه الدعاة تحديات عدة مثل انتشار الأمية، الفقر، والتقاليد المحلية التي قد تتعارض مع بعض القيم الإسلامية. هذه التحديات قد تعيق استيعاب الرسالة الدينية بشكل كامل.

يتضح من الدراسة أن الزعماء والشيوخ المحليين يمكن أن يلعبوا دورًا إيجابيًا في تسهيل قبول الرسالة الإسلامية، حيث يمكنهم تقديم الدعم المعنوي للخطباء وضمان تقبل المجتمع لتوجيهاتهم.

التوصيات:

تدريب الخطباء على فهم التقاليد المحلية والخصوصيات الثقافية للمجتمعات الريفية والقبلية، واستخدامها كوسيلة لتعزيز القيم الإسلامية بدلاً من مواجهتها بشكل مباشر. فهم هذه الثقافة سيسهم في تحقيق التفاعل الإيجابي بين الخطيب والمجتمع.

تعزيز التعاون بين الخطباء والزعماء المحليين لضمان دعم المجتمعات لقبول الدعوة. يمكن للزعماء المحليين أن يكونوا حلفاء مؤثرين في نشر الرسالة الإسلامية، مما يعزز من فعالية الخطباء في أداء دورهم.

رغم ضعف البنية التحتية في بعض المناطق الريفية، يمكن استخدام الوسائل التكنولوجية البسيطة مثل التسجيلات الصوتية أو الفيديوهات القصيرة لتعزيز الخطابة التقليدية، مما يساهم في إيصال الرسالة إلى أوسع شريحة من المجتمع.

بدلاً من محاولة تغيير العادات المتعارضة مع الإسلام بشكل مفاجئ، يجب اتباع نهج تدريجي يتضمن توعية المجتمع بقيم الإسلام بأسلوب يحترم التقاليد المحلية ويعزز من الالتزام الديني.

ختامًا، يُظهر هذا البحث أن الخطابة والوعظ يمكن أن يشكلا وسائل فعالة لنشر القيم الإسلامية في البيئات الريفية والقبلية إذا تم التعامل مع الخصوصيات الثقافية والاجتماعية بمرونة واحترام، مع التعاون الوثيق بين الدعاة والزعماء المحليين لتحقيق التفاعل الإيجابي المطلوب.

المصادر والمراجع

بعد القرآن العظيم

١. أثر الخطابة والوعظ في تعزيز الأخلاق الكريمة وحماية المجتمع من الانحلال الخلقي: رمضان إسحاق الزيان، جامعة الأقصى، فلسطين، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٥

٢. الخطابة الإسلامية: عبد العاطي محمد شلبي، عبد المعطي عبد المقصود، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة: ٢٠٠٦

٣. الخطابة بين النظرية والتطبيق: محمود محمد عمارة، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨

٤. الخطابة عند العرب: محمد الخضر حسين (ت ١٣٧٧ هـ) المحقق: ياسر بن حامد المطيري، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ ه

٥. الخطابة عند العرب: محمد الخضر حسين، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة: الأولى، السنة: ٢٠١٢

٦. الخطابة: أصولها وتاريخها في أزهر عصورها عند العرب: محمد أبو زهرة: دار الفكر العربي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٥٦

٧. الخطابة: أصولها وتاريخها في أزهر عصورها عند العرب: محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٥٦

٨. خطبة الجمعة في الكتاب والسنة: عبد الرحمن بن محمد الحمد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ه

٩. خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية: عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الحجيلان، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ه – ٢٠٠٢م

١٠. خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة: عبد الغني أحمد جبر مزهر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه
١١. فن الإلقاء الرائع: طارق السويدان، شركة الإبداع الفكري، الكويت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩
١٢. فن الإلقاء: جيري ويسمان، مكتبة جرير، السعودية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٥
١٣. فن التحدث مع الآخرين بلباقة: دوروثي ليدز، مكتبة جرير، السعودية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١
١٤. فن الخطابة وإعداد الخطيب: علي محفوظ، دار الكتب العلمية، البلد: لبنان، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٦
١٥. فن الخطابة وإعداد الخطيب: علي محفوظ، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٦
١٦. فن الخطابة: ديل كارنيجي، مكتبة جزيرة الورد، مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠

Sources and References

After the Holy Quran

1 .The Impact of Oratory and Preaching in Promoting Noble Morals and Protecting Society from Moral Decay: Ramadan Ishaq Al-Zayan, Al-Aqsa University, Palestine, Edition: First, 2005

2 .Islamic Oratory: Abdul-Ati Muhammad Shalabi, Abdul-Muati Abdul-Maqsoud, Modern University Office, Edition: 2006

3 .Oratory between Theory and Application: Mahmoud Muhammad Amara, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt, Edition: First, 1998

4 .Oratory among the Arabs: Muhammad Al-Khader Hussein (d. 1377 AH) Investigator: Yasser bin Hamed Al-Mutairi, Dar Al-Manhaj Library for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1433 AH

5 .Oratory among the Arabs: Muhammad Al-Khader Hussein, Dar Al-Manhaj Library for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, Edition: First, Year: 2012

6 .Oratory: Its Origins and History in Its Most Brilliant Eras among the Arabs: Muhammad Abu Zahra: Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt, Edition: First, 1956

7 .Oratory: Its Origins and History in the Most Brilliant Eras of the Arabs: Muhammad Abu Zahra, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt, Edition: First, 1956

8 .Friday Sermon in the Book and Sunnah: Abdul Rahman bin Muhammad Al-Hamad, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1419 AH

9 .Friday Sermon and its Jurisprudential Rulings: Abdul Aziz bin Muhammad bin

Abdullah Al-Hujailan, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Center for Islamic Research and Studies, Edition: First, 1423 AH - 2002 AD

10 .Friday Sermon and its Role in Educating the Nation: Abdul Ghani Ahmad Jabr Mazhar, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1422 AH

11 .The Art of Excellent Delivery: Tariq Al-Suwaidan, Intellectual Creativity Company, Kuwait, Edition: First, 2009

12 .The Art of Delivery: Jerry Weissman, Jarir Bookstore, Saudi Arabia, Edition: First, 2005

13 .The Art of Speaking Politely: Dorothy Leeds, Jarir Bookstore, Saudi Arabia, Edition: First, 2001

14 .The Art of Public Speaking and Preparing the Orator: Ali Mahfouz, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Country: Lebanon, Edition: Second, 2006

15 .The Art of Public Speaking and Preparing the Orator: Ali Mahfouz, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Lebanon, Edition: Second, 2006

16 .The Art of Public Speaking: Dale Carnegie, Jazirat Al-Ward Library, Egypt, Edition: First, 2010